



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٨٠/١/٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ بيان المكتب السياسي للحزب الوطني بمناسبة أحداث أفغانستان : غزو أفغانستان مخطط سوفيتي لاحتواء العالم الإسلامي مطالبية الحكومات الإسلامية ودول العالم الحر بتحديد سياستها تجاه العدوان السوفيتي

أعلن المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي أن احتلال أفغانستان ليس الا حلقة في مخطط السوفييت الأوسع لاحتواء العالم الإسلامي الذي يبدأ عند حدودهم وينتهي عند أطراف المحيط الأطلسي بكل ما فيه من ثروات اقتصادية ومنابع بترولية ومقدسات دينية وثقل استراتيجي قادر على أن يغير موازين القوى العالمية .

وطالب البيان الذي أصدره المكتب أمس - الحكومات الإسلامية ودول العالم الحر أن تحدد سياستها تجاه العدوان السوفيتي على أفغانستان لتختار موقفها بين الحرية والاحتلال . بين الإيمان والالحاد وبين سلام العالم ودماره .. فلا تعتمد على التجاهل ولا تلوذ بالصمت .

وقال البيان : إن هذا المخطط لسياسة خافية على مسر ، التي كان مقدرا لها أن تكون احد ضحاياها ، ولكنها أدركت إبعاده في وقت مبكر ، وسارعت بانغاء المعاهدة المصرية السوفيتية ، ثم قامت بطرد الخبراء السوفيت في اللحظة المناسبة قبل أن تدخل معركة الأمة العربية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي لتسجل في ملحمة رمضان أكتوبر ذلك النصر الحاسم الذي قادها الى السلام العادل .

وأضاف البيان : لم يكن ذلك المخطط خافيا على مصر ، ولكنها أعلنته وبصرت به وحذرت منه ، بينها الحكومات العربية الراضة غارقة في المهارات والمزايدات تنقسم على نفسها ، وتتصارع فيما بينها ، وتتجاهل ذلك الخط الأكبر الذي يهددها في توميقتها ودينها ومصيرها . وهكذا وجد القاهر السوفيتي فرصته المناسبة لتنفيذ هذه الحلقة من مخططة باحتلال أفغانستان منتهزا ذلك الوضع المتهور والمتدهور في إيران التي لم تحرك ساكنا تجاه هذا العدوان الوحشي ومعتمدا على أصدقائه في العالم العربي الذين اثروا الصمت ، ومستغلا ذلك الموقف العاجز من جانب الراضين ، وقد شغلتهم أموالهم ومضالحتهم الخاصة من حماية أوطانهم ونصرة دينهم .



مركز الأهرام للتعليم وتكنولوجيا المعلومات

جهودها وتنسيق مواقفها في مواجهة ذلك المد الشيوعي الذي يريد أن يفرض نفسه على العالم الإسلامي .
كما أوصى المكتب السياسي كافة الهيئات الدينية على اختلاف عقائدها بالقيام بتحريك مسائل .

كما ناشد الاتجايدات والفتايات المهنية والمعالية التعاون والتنسيق مع أسانات الحزب الوطني في ترتيب الندوات الجماهيرية لتبصير المواطنين بأبعاد المخطط السوفيتي . وتجميع الجهود الشعبية لمواجهة هذا العدوان وطالب بترتيب وفود من قيادات الحزب لزيارة الدول الإسلامية وغيرها من دول العالم للتشاور والتنسيق على المستوى الحزبي والشعبي لتحديد الخطوات المشتركة التي ينبغي اتخاذها لمساندة شعب مسلم يواجه إبادة جماعية من قوى وحشية تغتال حريته وتهدد عقيدته وناشد أيضا المنظمات والهيئات الدولية الإسراع بمواجهة الموقف ، واتخاذ القرارات المناسبة لاحتباط الثامر وإزالة العدوان الذي يتنامى مع المواثيق الدولية وحقوق الإنسان .

وقال البيان : إن شعب أفغانستان عضو بارز في حركة عدم الانحياز وإن كل القوى المؤمنة بهذه الحركة والمتزمنة بالندفاع عنها ، تدرك أن هذا العدوان يتهددها ، وهي مطالبة بالوقوف إلى جانب شعب أفغانستان . وأحسنا أن محر لتقدم لحكومات العالم الحر التي تدرك أبعاد المخطط السوفيتي ، ونحرك لمواجهته ، تقدم لها كل التأييد والمعاونة وتضع تحت تصرفها كافة التسهيلات اللازمة لدحر هذا العدوان السوفيتي وإزالة آثاره .

وقال البيان : وإذا كان التآمر السوفيتي قد اختار التوقيت بدهام وخطط للمؤامرة بعناية ، فقد أفلتت من حساباته حقائق التاريخ وطبيعة العمر . إن حقائق التاريخ تؤكد أن الشيوعية والاحقاد لن تحتوى هذه المنطقة من العالم التي كرمها الله ، وجعلها مئوى أنبيائه ومهبط رسالاته . كذلك فإن طبيعة العصر لم تعد تسبح بالاحتلال والظلم ، ولا تستطيع شعوب العالم أن تقف مكتوفة الأيدي إزاء ذلك العدوان الأثم ، الذي يهدد مصالحها السياسية والاقتصادية ويهدد ميراث الإنسانية ونضالها من أجل حقوق الشعوب . وأن المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي ليطلب إلى العناصر والقوى التي درجت على تأييد السوفيت وتبرير سياستهم في كل عدوان وتآمر أن يعلنوا موقفهم الصريح تجاه العدوان السوفيتي على شعب أفغانستان ، فقد حان الوقت الذي يدخل فيه هؤلاء ذلك الاختبار الحاسم بين الولاء للإبادة الإسلامية ، وبين الانتماء للماركسية .

وقال البيان : إن المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي ، ليناشد كل مسلم وكل مؤمن في العالم أن يرتفع فوق الخلاف والاختلاف ، وأن يعلو فوق المهادنات والصراعات ، ليجتهد بجهده الموحد انتصارا لدين الله يحارب معركة الإسلام في هذا البلد الشقيق قبل أن يفوت الوقت وتسيطر أفغانستان المسلمة بين براثن الشيوعية الدولية .

ودعا البيان إلى دعم جهود الأزمير الشريف لمواصلة دوره التاريخي نحو حماية العقيدة والدفاع عنها والاتصال بالهيئات والمنظمات الإسلامية لاستنهاض



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

واختتم المكتب السياسي للحزب
الوطني بيانه بقوله : أن المكتب
السياسي للحزب الوطني الديمقراطي قد
وباسم جماهير الشعب المصري يتوجه
الى المناضلين في أفغانستان ليقولوا
لهم اصعدوا وناضلوا مؤكدا مساندة
لهم ، في مواجهة جحافل الغزو الوحشي
بكل ما يملك من ارادة وتصميم ودعم
حتى يجيء نصر الله قريبا وعزيزا .
وليكن هذا الخطر الواحد ، الذي يهدد
امتنا الاسلامية دعوة الى العمل
المشترك الذي يجمع شعوبنا على هدى
الحق والعدل والسلام ويرتفع بنا فوق
المهاترات والخلافات . وصدق الله
العظيم حين قال :
« ان هذه امة واحدة ، وانا
ربكم فاعبدون » .